

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية لغة العالم الإسلامي ولغة الإتصال بين الناس، كما عرفنا أن لكل شعب لغة خاص بهم. فالإندونيسيون يتكلمون بالإندونيسية، والعربون يتكلمون باللغة العربية، وكذلك المسلمون في البلاد الإسلامية وأصبحت اللغة العربية من إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة في العالم. ولا شك أنّ اللغة دور مهم في حياة الإنسان، لأن اللغة وسيلة للتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار، وهي وسيلة العظمى لضم صفوف الأمة الواحدة، وجمع كلمة أفرادها، كما أنّها أداة لتعبير عما يفكر به المرء، وآلة لغرض ما ينتجه العقل، وهي وسيلة التفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة.^١

اللغة العربية هي وسيلة الاتصال بين الناس لساناً أو كتابة، لأنّ بها يعبر كل قوم عن أغراضهم، وهي أيضاً وسيلة للتفاهم الاجتماعي^٢. واللغة في هذا العالم كثيرة من حيث كثرة الدول والشعوب والقبائل فيها. أما اللغة العربية هي من إحدى اللغات الموجودة المستخدمة، وهي "كلمة يعبر بها العرب عن أغراضهم"^٣. ومن المعروف، أنّ اللغة العربية هي لغة المسلمين والمسلمات. والقرآن الكريم والأحاديث الشريفة مكتوبة باللغة العربية. واللغة العربية لها منزلة خاصة بين لغات العالم ولا سيما لحياة المسلمين اليومية. لأنّها لغة القرآن الكريم الذي هي الأصل الأساسي من مصادر الأحكام الشرعية. وأنّ اللغة أداة من أدوات الاتصال. ولا

^١ على رضى، المرجع اللغة العربية نحوها وصفها، دار الفكر، دون سنة، دون تاريخ، ج.١، ص.٧.

^٢ عبد العزيز مجيد، في طرق التدريس اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ناحية التحصيل، مصر، دار المعارف،

دون سنة، ص. ١٤.

^٣ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٣، ص. ٧.

تمكن أن تحدث الاتصال الصحيحة العلمية إلا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في ضبط الكلمة والإعراب. لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود. ويؤدي إلى الخلط والاضطراب في الفهم، بل قد يقلب المعنى العبارة ويسيء إلى هدف صاحبها منها^٤. لفهم كتب التراث يحتاج المسلمون إلى اللغة العربية وهي لغة حياة قديمة كانت أم عصرية ولها دور عظيم في الدين والعلم. وقال الشيخ مصطفى الغلاييني أن اللغة العربية هي الكلمات التي تعتبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقة مشهور العرب ومنظومهم^٥.

ومن المعروف أن اللغة العربية لها أربع مهارات وهي مهارة الإستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. والقراءة مادة من المواد الدراسية التي يجب على الطلاب أن يتعلموها في تدريس اللغة العربية لأنها سيتصل الطلاب إلى المواد الأخرى والتساهل لهم.

ولا شك أن القراءة مهارة أساسية في تعلم وتعليم اللغة العربية أو اللغة الأجنبية، لمن أراد أن يطلع على تراث الأمة التي يتعلم لغتها. ويقراً ما تيسر بها من كتب وصحف ومجلات والرجوع إلى المراجع والمصادر.

مهارة القراءة وهي أهم المادة بين المواد الدراسية، إذا استولى الطلاب القراءة الجيدة فقدرة على استلاء جميع دروسه، كما قال عبد الحميد وهي إحدى المهارات اللغوية الصعبة، ليست إلا ضرب الأحرف أو الكلمات فحسب لكن هذه المهارة تشمل على أنواع عمل العقل و الرأي^٦.

هناك المشكلات الكثيرة في تعليم القراءة منها وجود اختلاف لغة الطلاب باللغة العربية من جهة القراءة وغيرها. وهذه الصعوبة تسمى بالمشكلات اللغوية.

^٤ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩، ص. ١٧.

^٥ المرجع السابق، ص. ٧.

^٦ H.M. Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab; Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, Malang, UIN Malang Press, 2008, hlm. 46.

وتمكن أيضا وجود المشكلات غير اللغوية كخلفية الدراسة الطلاب، لأن بعضهم من مجموعة العامة. وإضافة على ذلك تمكن في سياق الكلمات غير المضبوطة. والأصوات هي المشكلة للطلاب فيقراء تما.

وكثير من الطلاب قلة الإنتباه أو قصر المادة، ونقص في قاموس الألفاظ، وضعف ذاكرة الأفكار، وضعف في ربط الرموز المكتوبة بنطقها الصحيح، وعدم قدرة على تطبيق قواعد النحو والصرف تطبيقا صحيحا.

مشكلات في معرفة الرموز المكتوبة والتلفظ أو التصويت الرموز أو الحروف العربية غير متساوية بالحروف اللاتينية التي استعملها المتعلمون في إندونيسي. شكل الحروف وطريقة كتابتها غير متساوية في الأول وفي الوسط وفي الأخير وله علامة النطق أو حركة وكتابتها من اليمين إلى اليسار. وهناك ألفاظ عربية غير لازمة النطق عند لسان الإندونيسي.

ومهارة القراءة هي فهم المقروء. ولكن أن فهم المقروء هو مشكلة الطلاب أيضا، لأن كثيرا من الطلاب يستطيعون القراءة بل لا يفهمون المعنى، ولا سيما إذا المقروء مشكل. وكانت ثلاثة عناصر التي تهتم وتنتشر في الدرس القراءة تعنى الكلمة، الجملة، والفقرة لأنهم يعضون المقروء معاً. لذلك، مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لايزال المشكلات، وهذه المشكلات تحتاج إلى حل المشكلات، وإحدي حل المشكلات لتتقص المشكلات المذكورة هي تعمل ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية.

مساعدة طريقة يعني التلاميذ تستطيعون أن تتعلموا اللغة العربية بسهولة، لأن هذه طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية تعطي للتلاميذ خبرة التعلم أكثر مؤثر لأن التلاميذ تدعى إلى كشف هيكل اللغة التي تفهم بها التلاميذ قبل أن تواصل إلى

⁷ Ahmad Fuad Effendy, dkk, *Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*, Malang, Universitas Negeri Malang Jurusan Sastra Arab, 2002, hlm. 133.

مرحلة تالية (التحليلية) من الجملة. أما أهم دور طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية هي التلاميذ تنوّرت في التعليم حتى تفهم ما يلقي المدرس إليهم. إن الواقع، بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس خاصة في الصف الثامن أن أكثر طلابهم لم يقدرُوا على قراءة مادة اللغة العربية قراءة صحيحة وجيدة وكاملة. ولذلك يقدم الباحث إلى المدرسة بعض المبادئ المفيدة لترقية مهارة القراءة في مادة اللغة العربية، لأن القراءة هي مهارة أساسية في تعليم اللغة العربية، ووجود تعليم القراءة هي قدرة الطلاب على القراءة باللغة العربية جيدة وصحيحة وكاملة، معرفة معاني المفردات، معرفة الحروف والكلمات في اللغة العربية^٤. وانطلاقاً من هذه الفكرة، يريد الباحث أن يركز بحثاً علمياً عن فعالية طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية/ (SAS) Struktural Analitik Sintetik لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

ب. أسئلة البحث

لئلا يخرج البحث عن الموضوع، فينبغي للباحث أن يحدد المسائل. والمسائل الرئيسية التي سيكشفها في هذا البحث ما يتعلق فعالية طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ وهي كما يلي:

١. كيف قدرة مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الذين لا يستخدمون بطريقة تركيبية تحليلية تصنيفية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس؟

٢. كيف قدرة مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الذين يستخدمون بطريقة تركيبية تحليلية تصنيفية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس؟

^٤ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦، ص. ١٥٦

٣. مامدى فعالية طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية لترقية مهارة القراءة فى الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس؟

ج. أهداف البحث

الأهداف الموجودة من هذا البحث العلمى، هى كما يلى:

١. معرفة قدرة مهارة القراءة فى تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الذين لا يستخدمون بطريقة تركيبية تحليلية تصنيفية فى الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس.
٢. معرفة قدرة مهارة القراءة فى تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الذين يستخدمون بطريقة تركيبية تحليلية تصنيفية فى الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس.
٣. معرفة فعالية طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية لترقية مهارة القراءة فى الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس.

د. أهمية البحث

هذا البحث له أهمية من حيث النظرية و العملية:

١. النظرية
من جهة النظرية يتوقع من هذا البحث معرفة فعالية طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية أو عدمها لترقية مهارة القراءة فى تعليم اللغة العربية فى الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس.
٢. العملية
أ) للمدرسة
(١) أن يكون خبرا ونصيحة لرئيسة المدرسة أو أساتيد فى تحريك الطريقة المستخدمة بطريقة التعليم الفعّال فى تعليم مهارة القراءة.
(٢) تصير عملية التعليم اللغة العربية فى الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس عملية مسرورة.

ب) للتلاميذ

- ١) ارتفاع حركة التلاميذ في وظيفته، فردية كانت أو فرقة.
- ٢) ارتفاع انجاز التعلم للتلاميذ في درس اللغة العربية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس.

ج) للباحث

أن يكون هذا البحث خبرة وعلم الجديد الذي لم ينال الباحث قبلها.

هـ. حدود البحث

- يحدد الباحث بحثه على المتغيرين الذين يستندين على موضوع البحث. المتغير هو محسوسة البحث أو ظاهرة مبحوثة. فالمتغيرات هي عبارة عن مجموعة الأسرة، أسلوب التعليم، علامات التحصيل وغيرها. والمتغيران هنا:
١. المتغير الحر: المتغير x هو طريقة تركيبية تحليلية تصنيفية. وهو المتغير الذي يسبب المتغير المقيد ويؤثر عليه.
 - المتغير المقيد: المتغير y هو قدرة مهارة القراءة لدى تلاميذ في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية معاهد بقدس للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.